

أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين
إعداد
د. جلال من الله جبريل
جامعة السودان المفتوحة

Abstract

This study aimed to reveal the relationship between methods of socialization in family and educational level of parents. The study relied on descriptive statistical analysis, for a sample of secondary school students in Khartoum. The search drew stratified random sample of the parents of these students. In order to achieve the objectives of the study the researcher has to design a scale measuring methods of socialization in the family, where the methods (acceptance, rejection) (independence – restriction) (protection-negligence) have been using the corresponding tool with parents. There was identification to collect primary data. After completing the search field 28–December processed service usage statistics for Social Sciences (SPSS) study have resulted in the following findings: my style (acceptance) and (independence) by both parents, there were statistical differences in favour of sons, In style (protection) by both parents, there were statistical differences in favour of females, there is a statistically significant relationship between methods of socialization in family and educational level of parents, mothers in the Sudanese community more receptive to their children compared to moms.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمستوى التعليمي للوالدين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل الإحصائي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم . حيث تم اختيار عينة البحث باستخدام طريقة اختيار العينة الطبقية العشوائية ، كما تم اختيار عينة من آباء وأمهات هؤلاء الطلاب والطالبات . ولتحقيق أهداف الدراسة فقد عمد الباحث إلي تصميم مقياس خاص بقياس أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة، حيث تناول أساليب (التقبل – الرفض) (الإستقلال – التقيد) (الحماية – الإهمال). وقد تم استخدام أداة المقابلة مع الآباء والأمهات. وكانت هناك إستبانة لجمع البيانات الأولية . وبعد استكمال إجراءات البحث الميدانية ، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الخدمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: في أسلوب (التقبل) و(الإستقلال) من قبل كل من الآباء والأمهات كانت هناك فروق دالة إحصائية لصالح الأبناء الذكور، في أسلوب (الحماية) من قبل كل من الآباء والأمهات كانت هناك فروق دالة

إحصائيا لصالح الإناث، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السودانية والمستوى التعليمي لدى الآباء والأمهات، الأمهات العاملات بالأسرة السودانية أكثر تقبلا لأبنائهن مقارنة بالأمهات غير العاملات.

توطئة :

تعد الأسرة النواة الأولى للمجتمع . وقد عرفت الأسرة منذ البدايات الأولى للمجتمع الإنساني ، وتتمثل أهمية الأسرة في أنها المؤسسة الاجتماعية ، الأولى التي تعمل علي غرس القيم والمثل الاجتماعية في عقول ووجدان الأبناء ، حيث يضطلع الوالدان بهذا الدور المتعاضم الأمر الذي يحتم على الوالدين التعرف على الأساليب المثلى في تنشئة الأبناء وذلك حتي يتسنى لهؤلاء الأبناء الاندماج في ثقافة المجتمع ، والتفاعل مع أفرادهم بكفاءة عالية وإيجابية فاعلة ، وانه لايتأتى للوالدين النهوض بهذه المهام ، إلا إذا كانا على قدر عال من الوعي بالدور النفسي والاجتماعي للأسرة . وقد تباينت الآراء حول تأثير المستوى التعليمي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فبينما رأي البعض أن تنشئة الأبناء استعداد فطري ، رأي البع

ض الآخر أن لمعرفة وثقافة الوالدين دور كبير في تنشئة الأبناء ، حيث يرى أحمد الزعبي (1994) (1). أن المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم في القيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء . وقد اراد الباحث من خلال هذه الدراسة الوقوف على أهمية المستوى التعليمي للوالدين في تنشئة الأبناء، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة تبعاً للمستوى التعليمي ، كما تحاول الدراسة التعرف على تأثير عمل الأمهات في عملية تنشئة الأبناء.

مشكلة البحث :

إن دراسة أساليب التنشئة في الأسرة في ضوء التعرف على المستوى التعليمي للوالدين ، يتطلب فهما متكاملًا لمطلوبات التنشئة في مختلف مراحل نمو الأبناء ، ولاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، حيث تعتبر مرحلتا الطفولة والمراهقة، أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني ، الأمر الذي يتطلب تأهيل الآباء للإضطلاع بمهام تنشئة الأبناء بكل كفاءة واقتدار ، وإن الناظر إلي واقع الأسرة السودانية اليوم في ظل تأثير وسائل الإتصال وتكنولوجيا المعلومات يلحظ أن هناك جملة من التغيرات قد

(1) أحمد محمد الزعبي (1994م) ، أسس علم النفس الاجتماعي - دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر - صنعاء - ص 7.

طُرأت على الاسرة ، واثرت سلبا على دور الآباء في تنشئة الأبناء ، ويمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في محاولته الإجابة عن التساؤلين التاليين :

- 1- ماهي الأساليب التي يستخدمها الآباء والأمهات في الأسرة السودانية في تنشئة أبنائهم ؟
- 2- هل هناك فروق في أساليب التنشئة التي يستخدمها الآباء والأمهات ، تبعا للمستوى التعليمي لديهم . وهل لعمل الأمهات تأثير في تنشئة الأبناء ؟

أهمية البحث :

تعود أهمية الدراسات والبحوث التي تتناول التنشئة الأسرية إلى أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث أن اساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة ترمى إلى تعليم الأبناء كيفية الإمتثال لمطالب المجتمع والتوافق مع قيمه واتباع تقاليده ، والقدرة على التوافق مع أفراد المجتمع بوجه عام. وتتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في تناوله لأساليب التنشئة في الأسرة وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين ، ولعله موضوع جديد. أو موضوع تم تناوله في متغيرات جديدة، حيث يعد البحث إضافة نوعية في مجال الدراسات النفسية والتربوية ، كما أن للبحث أهمية خاصة للدارسين والباحثين في مجال الاسرة، وتكمن الأهمية العملية لهذا البحث، فيما يتوصل إليه من نتائج وما يقدمه من توصيات تقترح برامج واساليب من شأنها تطوير دور الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء.

أهداف البحث :

- 1-الوقوف على واقع تنشئة الأبناء بالأسرة السودانية .
- 2-التعرف علي اساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات بالأسرة السودانية .
- 3-الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة السودانية والمستوى التعليمي للآباء والأمهات .
- 4-التعرّف على ماذا كانت هناك فروق في اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السودانية ، تبعا للمستوى التعليمي للوالدين .
- 5-التعرّف على ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السودانية وعمل الأمهات .

فروض البحث :

يمكن صياغة العلاقة بين المتغيرات الرئيسة لهذا البحث في صورة فروض. وذلك بتفصيل أهداف البحث في الفروض التالية :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات تبعاً للنوع (ذكر - أنثى) .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات. تبعاً لنوع الابناء (ذكر ، أنثى) .
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات والمستوى التعليمي لديهم.
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأمهات وعمل هؤلاء الأمهات.

منهجية البحث :

إتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل مشكلة البحث تحليلاً دقيقاً حيث استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي التحليلي في إطار المنهج الوصفي وللتحقق من صحة فروض البحث ، فقد عمد الباحث إلى تصميم مقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، إضافة إلى استخدام أداة المقابلة مع أفراد المجموعة الثانية من العينة والمتمثلة في الآباء والأمهات .

عينة البحث :

أجرى هذا البحث على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم خلال الفترة (من يناير 2011م إلى ديسمبر 2012م) ، وقد وقع إختيار الباحث على ولاية الخرطوم نظراً لأن مجتمعها يمثل كافة فئات المجتمع السوداني ، وبعد تحديد مجتمع البحث قام الباحث باختيار عينة عشوائية . وذلك باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية وقد تألفت العينة من (120) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (14-18) عاماً من طلاب وطالبات السنة الأولى والسنة الثالثة من المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث :

يتضمن هذا البحث عدداً من المصطلحات والتي سوف ترد تبعاً لمتغيراته ، وفيما يلي يعرض الباحث بعض التعريفات لأهم هذه المصطلحات :

أولاً: الأسرة : family

هناك العديد من التعريفات التي تناولت الأسرة ولعل من أهمها تعريف سناء الخولي (1984م ، ص17) ، والتي تعرف الأسرة بأنها (نظاماً اجتماعياً أو منظمة اجتماعية متعارف عليها ، تقوم بسد حاجات إنسانية معينة) ، ويعرفها جايلد Child 1940م بأنها (معيشة رجل وأمرأة معا على أساس

الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع ، وما يترتب على ذلك من رعاية وتربية للأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات) .

ثانيا : التنشئة الاجتماعية Socialization

يعرف أحمد عزت راجح (1970م) ، ص 502) التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية تعلم غير مقصود وتعليم مقصود يقوم به الآباء والمعلمون وغيرهم من الذين يمثلون ثقافة المجتمع) . ويعرف شفيق رضوان (1996م ، ص 8) التنشئة الاجتماعية بأنها (عملية تحويل الكائن البيولوجي إلي كائن اجتماعي) .

ثالثا : أساليب التنشئة الاجتماعية : والتي تعرفها هدى محمد قناوي (1996م ص 19) بأنها (الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان والمعلمون لتطبيع أو لتنشئة الابناء اجتماعيا) .

الإطار النظري :

يتضمن الإطار النظري لهذه الدراسة ثلاثة مباحث أساسية وهي :

1- التنشئة الاجتماعية . 2 الأسرة. العلاقة بين الابناء والوالدين .

أولا: التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم الوجود الإنساني ، حيث مارستها الأسرة منذ أقدم العصور ، وتعرف عملية التنشئة الاجتماعية أحيانا بأنها (عملية التطبيع والإدماج الاجتماعي).

يرى معن خليل عمر (1994، ص 124) أن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ منذ ميلاد الفرد وتنتهي بوفاته ، وعبر هذه المرحلة العمرية يدخل الفرد عدة مجالات ، وتعتبر الأسرة المجال الاجتماعي الأول في التنشئة ، حيث إن أول الناس الذين يمارسون مستلزمات التربية والتعليم والتأنيس في تاريخ الفرد هما الوالدان .

وأن هناك العديد من التعريفات التي تناولت التنشئة الاجتماعية ، وتتلخص معظم هذه التعريفات في أن عملية التنشئة الاجتماعية تعني عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد ، أو أنها عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية ، أي أنها عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي . ويقوم مفهوم التنشئة الاجتماعية ، علي أنها العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلي جعل أبنائهم يكتسبون اساليب سلوكية ، ودوافعا وقيما واتجاهات يرضى عنها المجتمع ، وتتقبلها الثقافة التي ينتمون إليها ، أما التنشئة الوالدية Parental up brining فهي إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية ، ويقصد بالتنشئة الوالدية عند علماء الدين كفاي (1989م، ص

(45) كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر علي سلوك الطفل، وعلي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أو التربية .

وتتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بعدة عوامل خاصة - عوامل التغيير الاجتماعي ، والتي يرى شفيق رضوان (1996، ص 29) بأنها تتمثل في البيئة، والتي تشمل الأحداث والظروف الطبيعية مثل نقص الموارد الاقتصادية وتقلبات المناخ ، ويرى أن عوامل التغيير الاجتماعي لها تأثير مباشر علي عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن عوامل التغيير الاجتماعي ، ظهور أفراد مصلحين أو أفكار ومعتقدات جديدة، وكذلك التقدم التكنولوجي المتمثل في الاختراعات والابتكارات والإكتشافات العلمية، حيث أصبح العالم اليوم أكثر إتصالات وخاصة الإتصال الثقافي ، والذي يشمل الاحتكاك والتبادل الثقافي بين مختلف الجماعات الثقافية ، وإن كل ذلك قد أثر علي دور الوالدين في تنشئة الأبناء .

نظريات التنشئة الاجتماعية :

عملية التنشئة الاجتماعية عملية متداخلة ومعقدة، ويعود تعقدها التي تعقد الشخصية الإنسانية نفسها . وإن هناك العديد من النظريات - في علم النفس - والتي قد حاولت تفسي عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل علي تحول الفرد من مجرد كائن حيوي إلي كائن اجتماعي ، ويركز الباحث هنا علي نظريتين من نظريات التنشئة الاجتماعية هما:

أ-نظرية التحليل النفسي .

ب-النظرية السلوكية .

أ-نظرية التحليل النفسي :

تهتم نظرية التحليل النفسي بتفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة به ، إذ إنها معنية بدراسة وتحليل الشخصية الإنسانية ، وتؤكد نظرية التحليل النفسي على أهمية الإستمرارية في النمو ، فمنذ اللحظات الأولى من حياة الفرد تبدأ شخصيته في التشكل، وإن خطوات تشكيل الشخصية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي يمكن أن ينظر إليها كنمو (كنسي- سيكولوجي) ، أو كنمو (اجتماعي- نفسي) . ويذكر مصطفى حوامدة (1991، ص 20) أن العالم النمساوي سيجموند فرويد Sigmund Freud (1856- 1939م) زعيم نظرية التحليل النفسي وأوضح أن عملية التنشئة الاجتماعية ، هي العملية التي تعمل على تحويل الطفل - بواسطة والديه - من كائن بيولوجي إلي ارشاد اجتماعي ، عبر ما حل حددها فرويد بالهو (id) والأنا (ego) والأنا الأعلى Superego وهي أيضا عمليات تحويل الرقابة على سلوك الطفل من رقابة خارجية بواسطة والديه إلي رقابة داخلية بواسطة الضمير، وأن ذلك كله يتم من خلال التنشئة الاجتماعية. ولقد قام تلاميذ فرويد

أصحاب الفرويدية الجديدة بتطوير العديد من مفاهيم هذه النظرية خاصة فيما يتعلق بالنمو النفسي والاجتماعي للفرد.

ب- النظرية السلوكية :

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية من منظور النظرية السلوكية إلى الطفل السلوك الاجتماعي المناسب ، وذلك من خلال توجيهه وقيادة نمو شخصية الطفل الاجتماعية ليصبح قادرا علي ممارسة دوره في المجتمع ويذكر مصطفى حوامدة (1991م ، ص 115). أن النظرية السلوكية تنظر إلي الطفل كعضوية سلبية خالية من أية خبرة وقابلة للتعلم وترى هذه النظرية أن الطفل يأتي إلي الدنيا ذا طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة ولكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق ويعتبر جون واطسون (John Weston) (1878م - 1958م) من أشهر مؤسسي النظرية السلوكية ، ومن رواد السلوكية ماكدوجل وثورانديك.

تجعل النظرية السلوكية نمو الفرد قائما على التجربة والملاحظة ويرى كل من واطسون وثورانديك أن العلم يجب أن يكون تجريبييا وذلك بأن يخضع للملاحظة والتي تجعل النمو خاضعا للقياس الدقيق وترى النظرية السلوكية أنه يجب الاهتمام بالكيفية التي تؤثر بها البيئة على السلوك. ويذكر فاخر عاقل (1987 ، ص 19) أن السلوكية قد تطورت بعد ظهور كل من : هل وسكنر وميل حيث أصبحت لا تقوم على المثير والاستجابة فحسب، وترى أروي العزي (1992، ص 38) أن المعادلة الجديدة للنظرية السلوكية قد أعادت للإنسان دوره الاساسي في الناتج النهائي للسلوك. حيث جعلت السلوكية الحديثة للإنسان دور في تغيير البيئة من حوله، ولذلك فإن السلوك المضطرب ليس نتاجا ميكانيكا لظروف البيئة ، وإنما هو نتاج التفاعل الديناميكي بين إمكانيات الفرد وإمكانيات البيئة .

إن عملية التنشئة الاجتماعية من منظور النظرية السلوكية تعني عملية تعلم اجتماعي Social learning يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ، حيث يكتسب الإتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ، ويرتضيها المجتمع.

وسائط التنشئة الاجتماعية :

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة تتشابك فيها كثير من القوى والعلاقات والمؤثرات ، والتي تسهم فيها كل من الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ودور العبادة وتعتبر الأسرة المؤسسة الرئيسة للتنشئة الاجتماعية، حيث تقوم الأسرة بالقدر الأكبر من الإشراف على النمو

الاجتماعي للطفل ، وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه والأسرة وظيفة مزدوجة : اجتماعية ونفسية ، حيث تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للطفل .

وترى نعيمة الشماع (1977 ، ص 24) . إن اساليب التنشئة في الأسرة تتأثر بكثير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث إن السلوك البشري ظاهرة ديناميكية ، اي تفاعل بين الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ثانيا : الأسرة :

الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائما، وهي نظام اجتماعي رئيسي وهي أساس وجود المجتمع، كما أنها مصدر الاخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، وهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول وأهم دروس الحياة الاجتماعية .

ولن الأسرة كجماعة اجتماعية موجودة في أي مجتمع ، وهي المظلة التي لا بد أن يحيي تحتها أي طفل في أي جزء من أجزاء العالم . ومن وجهة النظر الحضارية فإننا نجد أن العادات التي يمارسها أعضاء هذه الجماعة ، تختلف من مجتمع إلي آخر (علي وافي 1977 ، ص 27) .

ولن إنتشار نظام الاسرة في مختلف المجتمعات الإنسانية يعتبر العامل الأساسي للعنصر الاجتماعي ، حيث تمثل الاسرة أول خلية أو نواة للمجتمع أي أنه لا يوجد أي مجتمع إنساني بدون أسرة ، وتعود أهمية الاسرة إلي إنها تغذي المجتمع بالأعضاء الجدد ، وتنقل التراث الاجتماعي من جيل إلي جيل ، وتساعد المجتمع علي أداء وظائفه الجوهرية - الدينية والتربوية والفكرية والاجتماعية والصحية والتربوية.

وترى علوية دبلوك (1997، ص 17) أن هناك العديد من التعريفات التي تناولت الاسرة وأن هذه التعريفات تختلف باختلاف أشكال الاسرة ووظائفها في مختلف المجتمعات الإنسانية ، ويبدو أن هذه الأشكال قد عرفت في أزمان مبكرة من التاريخ. حيث تعرف علياء شكري (1992 م) الأسرة بانها (جماعة إنسانية قديمة ، تحدها علاقة جنسية مركبة وعلي درجة من قوة التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم) وتعرف سناء الخولي (1984م) الاسرة بأنها (وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وابنائهما)

وظائف الاسرة :

الأسرة نظام متكامل ، وهي وحدة نشاط اجتماعي لأشخاص يعيشون معا في تفاعل مستمر ، وتقوم الأسرة بوظائف عديدة، لعل من اهمها المحافظة علي النوع الإنساني، وذلك عن طريق إنجاب الأطفال بصورة مشروعة صحيا وأخلاقيا ، وتعتبر الأسرة هي الوسيلة المشروعة والنظيفة

إلتقاء الرجل مع المرأة من خلال علاقة الزواج الشرعي، كما تقوم الاسرة بالوظائف التربوية والاجتماعية والخلقية والعقلية والبدنية والعاطفية تجاه الابناء ، ولعل من أهم وظائف الأسرة في المجتمعات الحديثة التعاون بين الاسرة والمدرسة .

ويؤكد المفكرون والتربويون علي أن المدرسة لايمكن أن تؤدي الدور التربوي للأسرة ، حيث أن للوالدين دور تربوي لايمكن أن يؤديه المعلمون والمعلمات ، ويرى الكيس كاريل (1985م، ص 37) أن المدرسة تحقق إلي حد ما حاجة الطفل إلي الإتصال بالأطفال الآخرين .. لكن يجب ألا يكون التعليم مانعا من التوجيه الصائب ، وأن مثل هذا التوجيه يعود إلي الوالدين وحدهما، ويعود بصفة خاصة إلي الأم، ولقد إرتكب المجتمع العصري خطأ جسيما حين استبدل دور الاسرة بالمدرسة، ويرى أحمد عزت راجح (1970م) أن التجارب العلمية قد أكدت علي ما للأسرة من اثر عميق في التربية .. أثر يفوق أثر اية منظمة اجتماعية اخري- خاصة فيما يتعلق بتشكيل الشخصية في مرحلة الطفولة المبكرة ، اي السنوات الخمس أو الست الأول من حياة الفرد، حيث يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التأثر سهل التشكل ، شديد القابلية للإيحاء والتعلم، ويشير حامد زهران (1977م) إلي أن الأسرة هي الجماعة الأولية الأول التي تشرف على النمو النفسي للطفل وهي التي تؤثر في تكوين شخصيته ، وتوجيه سلوكه في مراحل نموه المختلفة .

الأسرة السودانية :

لقد اهتم الإسلام بالأسرة وحث على الزواج ورغب فيه وجعل الميراث على أساس القربي والحاجة حرصا منه على الحفاظ علي العلاقات الأسرية ويحرص الغسلام علي الإكتثار من الأولاد ويدعو إلي الاهتمام بتربيتهم . وانه علي الرغم من الاسرة السودانية تمثل مزيجا من إنصهار العنصرين العربي والإفريقي إلا أن تأثرها بتعاليم الإسلام يبدو واضحا وخاصة في مجال إقامة الأسرة وتربية الابناء .

ويرى نبيل فريد (1988، ص 220) أن المجتمع السوداني يؤدي دوره تجاه الأسرة وفقا لموروثه الحضاري ولاسيما تراثه الإسلامي ، ويرى نبيل فريد أن التعرف علي أنماط الأسرة السودانية ، يستوجب التعرف للأنماط الأسرية العربية والإفريقية . والتي تتمثل فيما يأتي :

1- الأسرة النووية : وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع حيث تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما.

2- الأسرة المشتركة : وهي في الغالب تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر.

3- الأسرة الممتدة : وتتكون من الاب والام واولادهم المتزوجين .

- 4- البدنة : وهي عبارة عن عدة أسر مرتبطة بجد مشترك .
- 5- العشيرة : والتي تضم عدد كبير من الأسرة النووية .
- 6- القبيلة : وهي أكبر وحدة قرابية في المجتمعين العربي والإفريقي .

ولقد تأثرت الأسرة السودانية بالعديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وذلك من حيث حجمها ووظائفها ، ودورها في تنشئة الابناء ، إلا أن من أكثر العوامل تأثيرا في الأسرة هي تلك العوامل المتمثلة في التقدم التكنولوجي من حيث التطور في أجهزة الثقافة ووسائل الإتصال ، ولذلك فإن الاسرة السودانية قد تأثرت كثيرا بكل هذا التطور التكنولوجي، الأمر الذي انعكس سلبا على علاقة الابناء بالآباء وخاصة في مجتمعات المدن .

ثالثا : العلاقة بين الوالدين والأبناء :

تتعدد أساليب التنشئة بتعدد أنماط العلاقة بين الآباء والأبناء حيث إن هناك العديد من اساليب التنشئة، فمن الآباء من يستخدم أسلوب العقاب ، ومنهم من يستخدم أسلوب النصح والإرشاد، ومنهم من يحمي أبناءه حماية زائدة، ومنهم من يهمل الطفل إهمالا كاملا وتختلف هذه الأساليب من والد لآخر ومن موقف لموقف ، حيث يتشدد الآباء في بعض المواقف بينما يتساهلون في أخرى.

ويرى فؤاد حيدر (1994م) أن التنشئة العائلية للفرد تختلف باختلاف وضعية الأسرة على المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأن العائلة التي تتميز بنمط معيشي منخفض، ومستوى تعليمي وثقافي متدن تشدد على العقاب البدني والترغيب والترهيب، أكثر مما تشدد علي الإقناع . وإن العائلة التي لا تتيح للطفل سوي مجال ضيق لتحقيق إستقلاله الذاتي ، تجعل لدى الطفل شعور بالعجز وميل نحو الإتكالية والهرب من مواجهة التحديات .

وقد أثبتت نتائج الدراسات والبحوث في مجال التنشئة ، إن العلاقات الزوجية القائمة بين الام والأب ذات تأثير بالغ على شخصية الطفل ، وإن التوتر والتأزم المتكرر في العلاقات الزوجية، يعوق قدرة الطفل على التعلم والتدريب ، في حين يؤدي التناغم والتفاهم والإنسجام في العلاقات الزوجية إلي نمو شخصية الطفل على نحو سوي . وعند حامد زهران (1977، ص 16) ، فإن العلاقات بين الوالدين والابناء تؤثر مباشرة على الصحة النفسية لدى الابناء حيث إن العلاقات والإتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة ، تساعد الأبناء علي تقبل ذواتهم وتقبل الآخرين .

تزداد أهمية دور الوالدين في رعاية الأبناء في مرحلة المراهقة ومرحلة المراهقة، هي تلك المرحلة التي تبدأ من البلوغ - وهي سن القدرة على التناسل - وتنتهي في حوالي سن الثانية والعشرين - وتختلف بداية هذه المرحلة وطولها باختلاف الشعوب والجنس .

أساليب التنشئة الاجتماعية:

يمارس الوالدان العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة حيث تتأثر هذه الأساليب عدة عوامل . أهمها نوع الابناء (ذكور- إناث) وبذلك تختلف أساليب الأسرة في تنشئة الأبناء الذكور عنها في تنشئة الإناث، ويرتبط ذلك كله بمفاهيم الأسرة ومعتقداتها .

ويشير لويس مليكة (1963، ص 255) إلي أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل علي أن يتعلم الذكر والأنثي الدور المعين والمحدد لكل منهما في المجتمع المعين، حيث يعتبر المجتمع أن الشخص الذي يخرج عن الدور المرسوم لجنسه شخصا منحرفا، لأن الناس في مجتمع معين، يتوقعون من الذكر غير ما يتوقعه من الأنثي من خصائص سلوكية وسمات شخصية .

ويرى الباحث أن الإسلام قد حدد ملامح واضحة تقوم عليها أساليب تنشئة الذكور بطريقة تختلف تماما عن أساليب تنشئة الإناث وذلك وفقا لتعاليم الإسلام التي أوضحت كيفية تنشئة الأبناء من حيث الزي والسلوك العام والأدوار الاجتماعية لكل من الذكر والأنثي .

المستوي التعليمي للوالدين :

تباينت آراء العلماء والمفكرين حول تأثير المستوى التعليمي للوالدين في عملية تنشئة الأبناء فبينما رأي البعض أن تنشئة ، الأبناء تتطلب استعداد فطري ولا تحتاج إلي تعليم وتدريب رأي البعض الآخر ضرورة تأهيل الوالدين للإضطلاع بهذا الدور الحيوي.

يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيشها الأسرة، حيث لا تتوفر للعديد من الآباء والامهات فرص للتعليم أو لمحو الأمية، الأمر الذي ينعكس سلبا علي تنشئة الأبناء، يشير حامد زهران (1977، ص 223) إلي أن من أهم المشكلات التي تواجه تنشئة الأبناء جهل الآباء العام ، وقلة حظهم من المعرفة، أو جهلهم بخصائص النمو العامة لأبنائهم في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب ، وبالظروف النفسية التي يمر بها أبناؤهم، حيث يجب على الآباء التعرف على معيير التنشئة ، تبعا لنموالطفل ، وخاصة عندما يكون الطفل في مستوى التقليد ، كما يجب أن يكون الآباء قدوة لأبنائهم في هذه المرحلة حيث يتعلم الطفل من خلال الملاحظة ، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجراها مايكل كول M.cole (1970م) والتي أثبت أن الأطفال يتعلمون من الملاحظة أكثر مما يتعلمون من المواقف المرتقبة خصيصا لنقل المعلومات شفويا .

ويتصل المستوى التعليمي للوالدين بدورهم في تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة ، حيث إن دور الوالدين في تنشئة الأبناء يظل قائما حتي بعد أن يصل الأبناء إلي مرحلة المدرسة ، وذلك بمتابعة النشاط المدرسي لهؤلاء الأبناء وأن ذلك لا يتأتي إلا للوالدين اللذين يتمتعان بقدر من التعليم

والتأهيل ، حيث تؤكد لندا. دافيدوف(1983م، ص 25) على أهمية تأهيل الوالدين لإنجاح العلاقة بين المدرسة وأسرّة التلميذ وذلك حتى يتكامل دور الاسرة والمدرسة في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة صالحة .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت اساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفق متغيرات تتصل بمتغيرات الدراسة الحالية ، وقد تخير الباحث الدراسات التالية :

1- دراسة مصطفى حوامدة (1991م) والتي بعنوان : التنشئة الاجتماعية للابناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية ، هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للوالدين والأنساق القيمية للأبناء بالأردن وقد تألفت العينة من (442) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

أن اساليب التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف نوع الأبناء حيث أثبتت الدراسة أن الوالدين يعتنون بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث .

1- دراسة سبأ الكميم (2000م) والتي بعنوان : أساليب التنشئة المتبعة لدى الأمهات وعلاقتها ببعض المتغيرات بالاسرة اليمينية - هدفت الدراسة إلي التعرف علي ما إذا كانت اساليب التنشئة المتبعة من الأم اليمينية قد تأثرت بالمستوي التعليمي للامم وهل هناك فروق في اساليب التنشئة بين الأمهات العاملات وغير العاملات وقد أثبتت الدراسة عدم تأثير المستوى التعليمي للأمم في عملية التنشئة ، وعدم وجود فروق في اساليب التنشئة بين الامهات العاملات وغير العاملات.

2- دراسة الهام الأرياني (1980) والتي بعنوان : أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتوافقهم النفسي - هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين اساليب التنشئة كما يدركها الأبناء اليمينيون وتوافقهم النفسي ، حيث توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة كما يدركها الأبناء وبين توافقهم النفسي .

3- دراسة جورارد Jourard (1955) والتي بعنوان : مفهوم الذات واتجاهات الوالدين كما يدركها الطفل. هدفت الدراسة إلي التعرف على مفهوم الذات لدى الأبناء وعلاقته باتجاهات الآباء حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك ارتباطا بين تقدير الابناء لذواتهم واتجاهات الآباء الإيجابية نحو أبنائهم .

4- دراسة جون John 1963 والتي بعنوان : العلاقة بين اساليب التنشئة والفوارق بين الاسر والبيئات الاجتماعية . هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة والتباين الثقافي . حيث أجريت الدراسة على مجموعة منالطلاب من ست أسر من بيئات وثقافات مختلفة وأثبتت نتائج الدراسة أن اختلاف الثقافات والمواقف الأسرية يؤدي إلي اختلاف في اساليب التنشئة المتبعة في كل أسرة .

أجراءات البحث الميدانية :

بعد تحديد مجتمع البحث ، تم اختيار (120) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم . وقد أختيرت العينة باتباع اسلوب العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف البحث فقد إستخدم الباحث (مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة) والذي يتألف من (50) موقفا من المواقف المرتبطة باساليب التعامل اليومي بين الوالدين والأبناء، بحيث اشتمل المقياس علي (50) عبارة موزعة علي ثلاث مجالات للتنشئة الاجتماعية هي :

1- الإلتزام الإنفعالي .

2- الإتجاهات نحو الدراسة .

3- التوافق الاجتماعي

وقد تضمن المقياس ثلاثة أساليب اساسية ، تمثل أكثر اساليب التنشئة الاجتماعية اتبعا بالاسرة السودانية وهي :

1- أسلوب (التقبل - الرفض) .

2- أسلوب (الإستقلال - التقييد) .

3- أسلوب (الحماية - الإهمال) .

وبعد إجراء التجربة الإستطلاعية والتأكد من صدق المقياس ، تم توزيع الاستمارات الخاصة بالمقياس على عينة البحث. وللتحقق من صحة الفروض تم إستخدام الحاسب الآلي بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية S.P.S.S ثم تم تحليل البيانات الخاصة بافادات الآباء والأمهات عند إستخدام أداة المقابلة مع افراد العينة من الآباء والأمهات.

نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن عدة نتائج وذلك تبعا للفروض المحددة ، وفيما يلي عرض وتحليل ومناقشة النتائج حسب ترتيب الفروض :

الفرض الاول : ينص الفرض الاول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات تبعاً للنوع (ذكر - أنثى)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح الفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء مع الأبناء تبعاً لنوع الآباء والأمهات - باستخدام اختبار (ت).

الإستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الإنحراف المعياري	المتوسط	اساليب التنشئة
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الأمهات	0.001	6.78	1.65	5.38	التقبل
			1.36	3.54	
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الآباء	0.001	3.72	1.65	4.97	الإستقلال
			1.58	3.87	
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الأمهات	0.001	5.65	1.65	3.82	الحماية
			1.35	5.41	

للتحقق من صحة الفرض الأول استخدم الباحث الاختبار التائي T – Test حيث يتبين من القيمة الاحتمالية بالجدول أعلاه أن الأمهات السودانيات أكثر استخداماً لأسلوب التقبل والحماية من الآباء . ولعل هذه النتيجة تتسق مع ما جاء في الإطار النظري لهذه الدراسة وذلك بأن الأمهات أكثر تقبلاً للأبناء من الآباء كما أنهن أكثر حماية لهن، وهذا ما يتفق مع ما تمتلكه الأم من عاطفة زائدة . ويتضح من نتيجة هذا الفرض أن الآباء يمارسون أسلوب الاستقلال أكثر من الأمهات . ولعل ذلك يتسق مع النتيجة الأولى لهذا الفرض حيث أن ممارسة الأمهات لأسلوب التقيد يأتي في إطار الحرص والحماية للأبناء . وخاصة الإناث وذلك ما يتفق مع الموروث الاجتماعي والثقافي للأسرة السودانية المحافظة .

الفرض الثاني : ينص الفرض علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات تبعاً لنوع الابناء (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الإختبار التائي في جدول (2) وجدول (3).
جدول (2) الفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء مع الأبناء تبعاً للنوع

الإستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الإنحراف المعياري	المتوسط	عدد الحالات	المجموعات	اساليب التنشئة
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور	0.001	6.78	1.46	5.38	60	ذكر	التقبل
			1.47	3.54	60	أنثي	
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور	0.001	3.73	1.65	4.97	60	ذكر	الإستقلال
			1.58	3.87	60	أنثي	
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الإناث	0.001	5.63	1.63	3.86	60	ذكر	الحماية
			1.36	5.42	60	أنثي	

جدول (3) الفروق في اساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأمهات مع الأبناء تبعا للنوع

الإستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الإنحراف المعياري	المتوسط	عدد الحالات	المجموعات	اساليب التنشئة
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور	0.001	3.91	128	5.74	60	ذكر	التقبل
			1.72	4.66	60	أنثي	
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور	0.001	7.71	1.26	5.56	60	ذكر	الإستقلال
			155	3.68	60	أنثي	
توجد فروق دالة إحصائية لصالح الإناث	0.001	5.91	1.35	3.96	60	ذكر	الحماية
			1.28	537	60	أنثي	

يتبين من القيمة الاحتمالية بكل من جدول (2) وجدول (3) أن الآباء والأمهات بالاسرة السودانية أكثر استخداما لأسلوبي التقبل والأستقلال مع الأبناء الذكور وان هذا ما يتفق مع طبيعة المجتمع السوداني الرعوي الزراعي والذي يعتمد كثيرا علي الأبناء الذكور ، ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة وخاصة الدراسات العربية ، حيث جاءت هذه المفاهيم بكل من دراسة مصطفى

حوامدة (1991م) وسبأ الكميم (2000م) وأكدت علي أن الأسرة العربية تتقبل الأبناء الذكور أكثر من الإناث . كما أنها تمنح الذكور استقلالية تفوق ما تمنحها للإناث . وقد أوضحت نتائج هذا الفرض بكل من جدول (2) وجدول (3) أن الآباء والأمهات بالأسرة السودانية يستخدمون أسلوب الحماية مع الإناث بدرجة أكبر من إستخدامهم لهذا الاسلوب مع الأبناء الذكور، ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الفرض الأول من حيث أن ممارسة أسلوب الحماية مع الإناث يتوافق مع تعاليم الدين واعراف المجتمع .

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات والمستوي التعليمي لديهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الإنحدار الخطي للتوصل لمعامل الإنحدار، وذلك كما هو موضح بجدول رقم (4)

جدول رقم (4) يوضح العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات والمستوي التعليمي لديهم باستخدام الإنحدار الخطي

اساليب التنشئة	القيمة الغائية	درجة الحدية	دلالة النموذج الخطي	ثابت الإنحدار	معامل الإنحدار " ميل الخط المستقيم
التقبل	5.01	95	0.028	0.5895	0.0331
الاستقلال	1.04	95	0.311	0.5214	0.0165
الحماية	10.70	95	0.001	0.5681	0.0400

يتضح من معامل الإنحدار بالجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات بالأسرة السودانية والمستوى التعليمي لديهم ، ولعل ذلك ناتج عن محاولة الوالدين تطبيق المفاهيم والأفكار التربوية في تنشئتهم لأبنائهم ، أو أن ذلك ناتج عن تأثرهما بما تقدمه وسائل الثقافة والإعلام من برامج وارشادات من شأنها توعية الوالدين ومساعدتهما في تطوير وسائل التنشئة الاجتماعية المتبعة مع أبنائهما .

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة إلا إنها تختلف مع نتائج دراسة سبأ الكميم (2000م) والتي أشارت إلي أن تنشئة الأم اليمينية لأبنائها متأثرة بالموروث الثقافي أكثر من تأثرها بالمفاهيم والأفكار التربوية الحديثة.

الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأمهات وعمل هؤلاء الأمهات.

الجدول رقم (5) العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وعمل الأمهات

مستوي الدلالة	القيمة التائية	ربة بيت			تعمل			الأساليب
		انحراف معياري	وسط حسابي	ن	انحراف معياري	وسط حسابي	ن	
0.003	3.159	0.23	0.72	120	0.16	0.89	120	التقبل
0.811	0.240	0.26	0.78	120	0.18	0.80	120	الاستقلال
0.778	283	0.26	0.78	120	0.15	0.53	120	الحماية

يتبين من القيمة التائية ومستوى الدلالة بالجدول أعلاه أن هناك فروقا في إتباع أسلوب التقبل لدى الأمهات السودانيات بين الام العاملة وربة البيت وذلك بأن تقبل الامهات العاملات يفوق تقبل ربات البيوت . ولعل ذلك يعود إلي لهفة الأم العاملة علي اطفالها نتيجة تغييبها عن البيت أثناء ساعات العمل ، لإحساسها بالتقصير تجاه أطفالها، وبحاجتهم لرعايتها واهتمامها ، وأن نتيجة هذا الفرض تتفق مع نتجة الفرض السابق حيث أن معظم الأمهات العاملات من فئة المتعلمات ، كما لم تشر نتائج الفرض إلي فروق بين الأمهات في كل من أسلوبي الإستقلال والحماية .

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يأتي :

1- في أسلوبي (التقبل) و(الإستقلال) من قبل كل من الآباء والأمهات ، كانت هناك فروق دالة إحصائيا لصالح الآباء الذكور .

2- في أسلوب (الحماية) من قبل كل من الآباء والأمهات كانت هناك فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الاسرة السودانية والمستوي التعليمي للآباء والأمهات.

4- الأمهات العاملات بالأسرة السودانية أكثر تقبلا لأبنائهن مقارنة بالأمهات غير العلامات.

التوصيات

بناء علي ما سبق من نتائج يطرح الباحث مجموعة من التوصيات للجهات المعنية، وتتمثل توصيات الدراسة فيما يأتي :

1- على الوالدين أن يتخيروا الاساليب المثلي لتنشئة أبنائهما.

2- ضرورة توثيق العلاقة بين الاسرة والمدرسة .

- 3- علي وسائل الثقافة والإعلام أن تضطلع بدورها باعداد برامج توعوية وتثقيفية خاصة بالآباء والأمهات .
- 4- إستكمال تنفيذ كافة التشريعات الإسلامية الخاصة بحقوق الأسرة واستقرارها.
- 5- ضرورة الاهتمام بالأمومة والطفولة ودور الرعاية الاجتماعية .
- 6- اعادة دور المسجد التربوي والإرشادي.
- 7- تزويد المدارس بمرشدين نفسيين علي قدر عال من التأهيل .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

1. أحمد عزت راجح (1970م) أصول علم النفس ،دار المعارف : القاهرة .
2. أحمد الزغبى (1994م) . أسس علم النفس الاجتماعي - دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر - صنعاء .
3. حامد عبدالسلام زهران (1977م) علم النفس الاجتماعي - عالم الكتب - القاهرة.
4. سناء الخولي (1984م الأسرة والحياة العائلية - دار النهضة العربية - بيروت.
5. شفيق رضوان (1966م) علم النفس الاجتماعي - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت .
6. علي عبدالواحد وافي (1977م) الأسرة والمجتمع - دار النهضة - القاهرة .
7. عليا شكري (1992 م) الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .
8. فاخر عاقل (1987م) مدارس علم النفس - دار العلم للملايين - بيروت .
9. فؤاد حيدر (1994 م) علم النفس الاجتماعي - دار الفكر العربي بيروت .
10. لويس كامل مليكة (1963م) الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية- جامعة عين شمس - القاهرة .
11. معين دقيل فريد (1988م) الأسرة في المؤسسة العسكرية - دار الشروق للنشر والتوزيع - بيروت .
12. نبيل دقيل فريد (1988 م) الأسرة في المؤسسة العسكرية - دار المعارف - القاهرة .

13. نعيمة الشماح (1977م) الشخصية - المطبعة العربية الحديثة- القاهرة .
14. هدي محمد هناوي (1996م) الطفل : تنشئته وحاجاته - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة

الدراسات والبحوث :

15. أروي احمد العزي (1992م) التوافق وعلاقته بالإضطرابات (النفس - جسمية) - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة صنعاء.
16. الهام عبدالله الأرياني (1980م) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة صنعاء.
17. علوية عثمان دبلوك (1997م) ظاهرة الطلاق في المجتمع السوداني - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الخرطوم.
18. علاء الدين كفاي (1989م) التنشئة الوالدية والأمراض النفسية - رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة القاهرة .
19. مصطفى محمود حوامدة (1991م) التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بانساقهم القيمية - رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة عين شمس .
20. سبأ الكميم (2000م) اساليب التنشئة المتبعة من الأم اليمنية كما يدركها الأبناء - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الجزيرة - السودان .

كتب مترجمة :

21. لندا دافيدوف (1983م) مدخل علم النفس - ترجمة سيد الطواب - دار المريخ للطباعة والنشر - الرياض .
22. الكيس كاريل (1985م) الإنسان ذلك المجهول ترجمة - شفيق أسعد - مكتبة - دار المعارف - بيروت .

مراجع أجنبية :

1. Child Fair (1940) Dictionary of Sociology .New York.P.114
2. M.cole (1971) The Cultural context of learning and thinking - New York.
3. John (1963).Sex cultures - studies of child rearing New York
4. Jourard (1955) Perceived Parental Attitudes , The self and security - London- Journal of consulting

